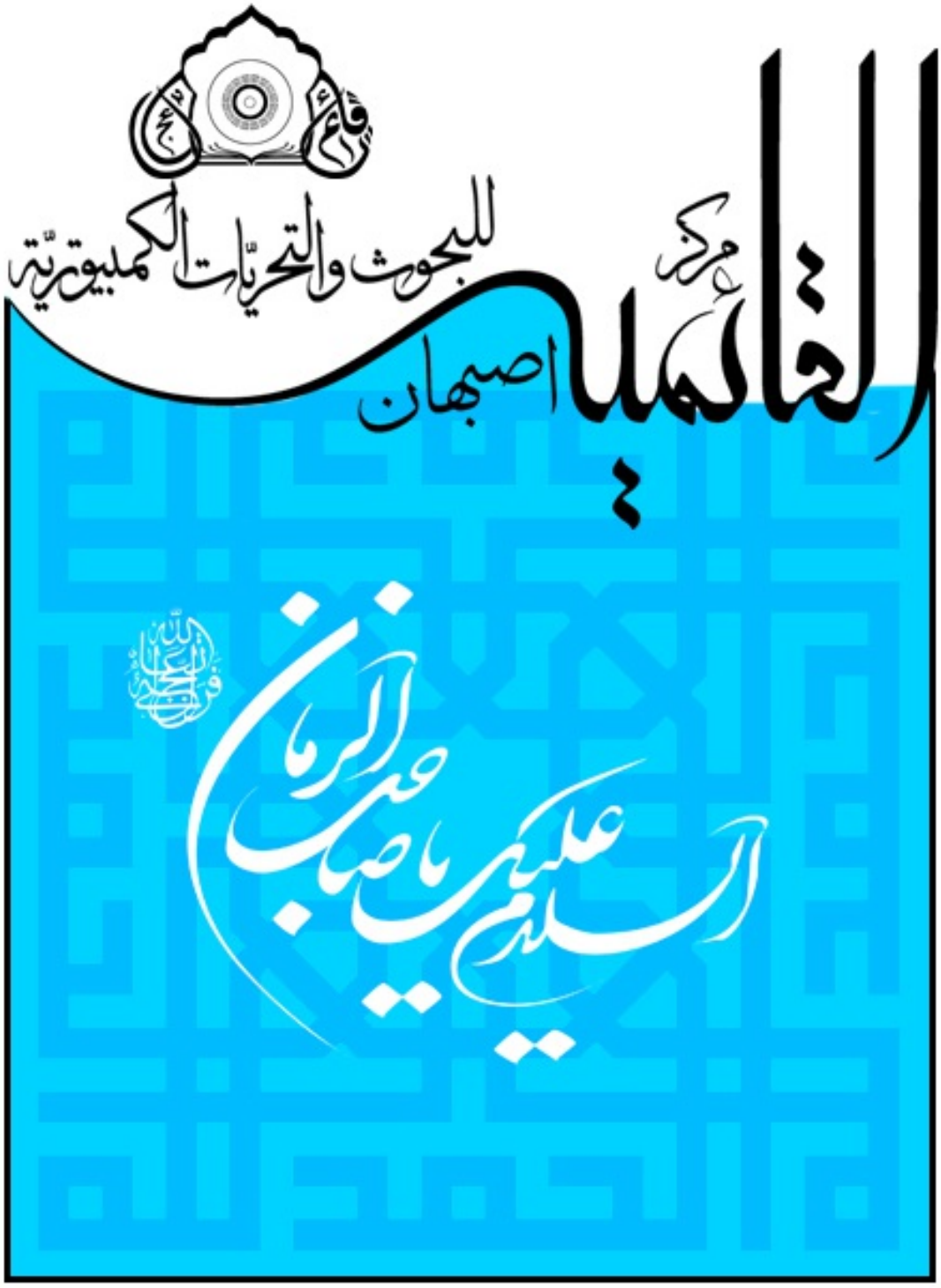

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الغدير و عاشوراء

ركنا التشيّع

من محاضرات
سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الغدير و عاشوراء ركنا التشيّع

كاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسه الارسول اکرم صلی الله علیه وسلم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الغدیر وعاشوراء رکنا التشیّع ----- ۶
اشارة ----- ۶
حدیث الکساء من شعائر الإسلام ----- ۶
رکنا حدیث الکساء ----- ۶
مکانة رفیعة ----- ۷
الکرامة الحسینیة ----- ۷
الرعایة العلویة ----- ۸
لا ینبغی الخوف ----- ۸
نظرة إلی التاریخ ----- ۹
أسالیب تعذیب الشیعة فی التاریخ ----- ۹
مکافأة متمیزة ----- ۹
لننتبه إلی أنفسنا ----- ۱۱
تحذیر ----- ۱۱
پی نوشتها ----- ۱۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۲

الغدير وعاشوراء ركنا التشيّع

اشارة

من محاضرات سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى دام ظله

ترجمة: عبد الرضا افتخارى

الناشر:

المطبعة:

الطبعة الأولى: ۱۴۲۹للهجرة

عدد النسخ:

ردمك:

باهتمام مؤسسة رسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين

حديث الكساء من شعائر الإسلام

فى البدء إننى أباركك لكم ما حظيتم به من توفيق إقامة مجالس قراءة حديث الكساء الشريف، وكذلك أباركك لكل من ساهم فى هذا المشروع مادياً أو معنوياً بالحث والترغيب أو أىّ أسلوب آخر، أو حضر فى هذه المجالس، فإنّ هذا التوفيق هو من التوفيقات العظيمة والمهمة التى وللأسف يغفل الكثير منّا عن إدراك عظمتها.

يقول مولانا الإمام الصادق صلوات الله عليه: «لا يقبلُ اللَّهُ من العباد يوم القيامة إلّا هذا الأمر الذى أنتم عليه وما بين أحدِكُم وبين أن يرى ما تقرُّ به عينُه إلّا أن تبلغ نفسُه إلى هذه. ثمّ أهوى بيده إلى الوريد».

إنّ من يقوم بعمل من أجل أهل البيت عليهم السلام الذين من شعائرهم هذا الحديث الشريف فليعلم أنه مصداق بارز لرعاية مولانا المفدى الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف وأن هذا من فضل الله تعالى عليه. ومن ثمّ فكلّما تحمّل المؤمن مصاعب أكثر فى طريق أهل البيت عليهم السلام وإحياء شعائرهم التى هى شعائر الله والإسلام وكلما عانى أكثر مالياً واجتماعياً وسياسياً وتسلّح بالصبر إزاء ذلك، شملته العناية الإلهية أكثر، وكان مصداقاً أجلى لرعاية ودعاء الإمام المهدى عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

أمّا ما يثار من شبهات حول صحة سند ونص حديث الكساء فهو من الأمور التى تؤلم مولانا بقية الله الإمام المهدى المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، وستكون عواقبها سيّئة على أصحابها. فإنّ حديث الكساء هو من شعائر الإسلام ومن شعائر التشيّع بل من شعائر الله تبارك وتعالى التى دعا إلى تعظيمها القرآن الكريم بقوله عزّ من قائل: «وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ».

ركنا حديث الكساء

إن لحديث الكساء الشريف ركنين: أحدهما الغدير والآخر عاشوراء. هاتان المناسبتان تفصل بينهما فترة زمانية قصيرة، والأولى مناسبة فرح وعيد، فيما الثانية مناسبة حزن وألم.

فيجدر بالجميع أن يواسوا أهل البيت الأطهار سلام الله عليهم ويكونوا مصداقاً للحديث الشريف: «يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا» وذلك بأن يظهروا ويعبّروا عن بالغ سرورهم وفرحهم فى عيد الغدير، وعن تألّمهم وحزنهم فى يوم ذكرى عاشوراء بشكل لائق.

ولقد روعى الترتيب الزمانى للمناسبتين فى هذه الرواية الشريفة، فقد ذكر الغدير أولاً ثم ذكر عاشوراء لأن الغدير حدث قبل عاشوراء، وذكراه أيضاً قبله بأيّام.

مكانة رفيعة

روى كامل الزيارات عن أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام واسمه مسمع بن عبد الملك البصرى رواية طويلة فى الفرح لفرح أهل البيت والحزن لحزنهم، ومما جاء فيها أن الإمام عليه السلام قال لمسمع: «أما إنك من الذين يعدّون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمّنا، أما إنك سترى عند موتك حضور آبائى لك ووصيتهم ملك الموت بك، وما يلقونك به من البشارة أفضل ».....

فما أحلى هذه العبارة لو قيلت لأحدنا عند الموت أو فى الليلة الأولى إذا وضعنا فى القبر! إنها أغلى من جبال الذهب. فلو أن جميع البشر الموجودين اليوم على سطح الأرض وهم سبعة مليارات أو أكثر مدحونا لما بلغت قيمته واحد فى الألف ولا واحد بالمليون بل ولا واحد فى المليار من هذه العبارة تقال لنا من الإمام المعصوم عليه السلام، بل لا توجد نسبة بين الاثنين.

ولا مانع من أن تقال هذه الكلمة للمؤمنين الذين جاءوا بعد مسمع إذا كانوا مثله. فأنتم الذين تعيشون بعده بقرون يمكن أن تكونوا أيضاً مصداقاً لهذا الحديث الشريف. فلقد كان آباؤكم من المؤمنين المحبّين لأهل البيت عليهم السلام وأنتم أيضاً تسيرون والحمد لله على نفس النهج، بل حتى الذى اهتدى إلى نور أهل البيت عليهم السلام ولم يكن آباؤه كذلك أو كانوا من النواصب فإن أهل البيت عليهم السلام يشملونه بلطفهم وأكثر، لأنهم أهل بيت الرحمة.

الكرامة الحسينية

فلقد ذكر العلّامة الأمينى رضوان الله تعالى عليه فى كتابه القيّم (الغدير):

إن شاعر أهل البيت سلام الله عليهم أبا الحسن جمال الدين الخلعى (أو الخليعى) الموصلى الحلّى ولد من أبوين ناصبيين وكانت أمّه قد نذرت أنها إن رزقت ولداً تبعثه لقطع طريق السابلة من زوّار الإمام السبط الحسين سلام الله عليه وقتلهم، فلما ولدته وبلغ أشدّه ابتعثته إلى جهة نذرها، فلما بلغ إلى نواحى المسيّب بمقربة من كربلاء المقدسة طفق ينتظر قدوم الزائرين، فاستولى عليه النوم واجتازت عليه القوافل، فأصابه القتام الثائر، فرأى فيما يراه النائم أن القيامة قد قامت وقد أمر به إلى النار ولكنها لم تمسه لما عليه من ذلك العثير الطاهر، فانتبه مرتدعاً عن نيّته السيّئة، واعتنق ولاء العترة، وهبط الحائر الشريف ردحاً، ونظم عندئذٍ بيتين وهما:

إذا شئت النجاة فزر حسيناً

لكى تلقى الإله قرر عين

فإن النار ليس تمس جسماً

عليه غبار زوّار الحسين

وهكذا تاب الخليعى وأصبح من الشيعة الخلّص ومن شعراء أهل البيت عليهم السلام ونظم فيهم أشعاراً رفيعة.

ولقد نقل العلامة الأمينى طائفة من أشعاره وهى جميلة حقاً سواء من حيث المعنى أو البلاغة ثم قال:

«وقفت للمترجم على قصائد كثيرة كلها فى العترة الطاهرة مدحاً ورثاءً لو تجمع لجاءت ديواناً فخماً، وإليك فهرستها».

ثم ذكر مطلع كل قصيدة وعدد أبياتها، فبلغ عدد القصائد ٣٩ ومجموع الأبيات التى وقف عليها العلامة الأمينى من شعره: ١۶۵۶ بيتاً.

أجل هكذا أصبح الخليعى المنحدر من أبوين ناصبيين ليس فقط من محبّى أهل البيت عليهم السلام بل صار من أشد المدافعين عنهم ومن الشعراء المجيدين الذين أكثروا النظم مدحاً ورثاءً لهم. والذين لهم باع فى البلاغة يدركون عظمة أشعاره وجمالها مع كثرتها واختصاصها بأهل البيت عليهم السلام فقط، كما ذكر العلامة الأمينى.

الرعاية العلوية

ولقد كان يعيش فى زمان الخليعى شاعر شيعى أباً عن جدّ هو الشاعر ابن حماد، وحسب كلّ منها أن مديحه لأمير المؤمنين عليه السلام أحسن من مديح الآخر، فجرت مفاخرة بينهما، ونظم كلّ منهما قصيدة وألقياها فى الضريح العلوى المقدس محكّمين الإمام عليه السلام، فخرجت قصيدة الخليعى مكتوباً عليها بماء الذهب: أحسنت، وعلى قصيدة ابن حماد مثله بماء الفضة. فتأثر ابن حماد وخاطب أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: أنا محبّك القديم وهذا حديث العهد بولائك، ثم رأى أمير المؤمنين عليه السلام فى المنام وهو يقول له: إنك منّا وإنه حيث عهد بأمرنا فمن اللازم رعايته.

أفنحظى بهذا الشرف؟

وما أعظمها من كلمةٍ قوله عليه السلام (إنك منّا)! أفنحظى بهذا الشرف العظيم ويقول لنا الإمام عليه السلام إذا رحلنا من هذه الدنيا «إنك منّا»؟

أجل إن هذا ممكن، ولكنه يرتبط بنا إلى حد ما، وهو بحاجة إلى بذل الجهد والإخلاص. علينا أن نحيى الغدير وعاشوراء فى العالم، فإنّ المليارات من البشر كثير منهم لم يسمع حتى باسم الغدير، والذين سمعوا كثير منهم غسلت أدمغتهم ضدّ الغدير.. فعلينا تقع مسؤولية توعيتهم. وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه بيوم واحد بل هو بحاجه إلى جهود متواصلة وحثيثة، ولكن تحقيقه اليوم أفضل من السابق لأن الكبت فى السابق كان أشد ووسائل الإعلام لم تكن كما هى اليوم بحيث تدخل الكلمة كلّ بيت بلا أن يستطيع الظالم منعها.

فيجب انتهاز أجواء الانفتاح الموجودة حالياً فى نشر ثقافة الغدير التى وصلتنا بفضل مساعى وتضحيات الألوف من أتباع أهل البيت سلام الله عليهم.

إنّ ما نشهده اليوم أحياناً فى العراق وأفغانستان وباكستان من اضطهاد للشيعة وسفك لدمائهم ونسأل الله تعالى أن يرفعه عنهم ببركة أهل البيت عليهم السلام، إنّ هذا كان فى السابق هو الحالة السائدة وقد عانى أسلافنا وتحملوا ما تحملوا من التعذيب والتقتيل حتى صار من الممكن اليوم ذكر اسم الغدير وعاشوراء فى العالم بحريّة.

لا ينبغى الخوف

جاءنى قبل أيام شابّان من بلد يسمى إسلامياً فسألتهما: ماذا فعلتما لأهل البيت عليهم السلام؟ فقال أحدهما: لقد سجنت مدّة ثمانية أشهر، وأوذيت وضُربت فى بلدى، فى سبيل أهل البيت عليهم السلام، وقال الآخر: لقد سجنت وضربت لأنى أدخلت إلى البلد كتاب الغدير والصحيفة السجادية، فصادروا الكتب وأحالونى إلى المحكمة فأصدر علىّ القاضى حكماً بالسجن أربعة أشهر والتعزير بستّين سوطاً بتهمة ترويج كتب السحر والشعوذة!

قلت له: سجنتَ وضربتَ؟

قال: نعم ولكن الجلّاد الذى أُمر بضربى ستين سوطاً لم يكملها وتوقف عن الضرب عندما بلغ الضربة الخمسين.

فقلت له: لو جلدت الستين سوطاً كاملة! فضحك الشاب وسأل: لماذا؟

أجبته: لقد ذهب العناء الآن وبقى الأجر، ولو كانت الضربات أكثر عدداً كان أجرك الآن أكثر، ولحظيت برعاية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أكثر.

نظرة إلى التاريخ

ولكن على أىّ الأحوال لو قارنّا هذا بما جرى على أسلافنا لرأيناه قليلاً جدّاً، فلقد تحمل أولئك الكثير الكثير حتى أوصلوا إلينا التشيع والغدير وعاشوراء.

فقد ذكرت كتب التاريخ أن معاوية قتل فى حادثة واحدة فقط ثلاثين ألف من الشيعة وهذا العدد كبير جداً قياساً إلى عدد الشيعة فى ذلك الزمان.

وروى فى التاريخ أيضاً أن ابن أبى عمير الجدير بالدعاء له بالقول: سلام الله عليه، كان من خيرة أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم سلام الله عليهما غيّبه حكام بنى العباس فى سجونهم سبعة عشر عاماً حتى أن أرحامه لم يعرفوا عنه شيئاً وتعرّض فى السجن لأشدّ أنواع التعذيب وما ذلك إلّا لأنّه كان ممن يروى فضائل الغدير.

وضربه السندى بن شاهك أمام هارون ۱۲۰ خشبة.

ولا أتذكر أنى قرأت فى التاريخ أنّ هارون العباسى حضر تعذيب شخص آخر، فإنّ الطغاة عادة ليس من عرفهم أن يحضروا تعذيب ضحاياهم بصورة علنية فيفتضح أمرهم وتنكشف حقيقتهم الإجرامية، فإنهم كانوا يريدون أن يظهروا أنفسهم بصورة أرفع أو لئلا يتركوا شاهداً على جرائمهم.

أساليب تعذيب الشيعة فى التاريخ

وكان تعذيب الشيعة فى زمن هارون على أربعة أساليب:

الأول: الصفع على الوجه، بأن يصفع الشخص كذا صفعة.

الثانى: الضرب بالسياط.

الثالث: الضرب بالعصا.

الرابع وهو أشدّها: بالخشبة وكانت خشبة عريضة فيها مسامير إذا ضُرب بها الشخص سالت الدماء من بدنه، فإذا كان عدد الضربات كبيراً مات الشخص أثناء الضرب.

ولم يشأ الله تعالى أن يموت ابن عمير خلال هذا التعذيب المبرح ولكنه تحمل من الآلام ما لا يُتصوّر، وكان الذين يعذّبونه يطلبون منه أن يذكر لهم أسماء أشخاص آخرين من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ليلقوا نفس مصيره، وكاد أن يدلى بهم فى اللحظات الأخيرة من شدّة الأذى لو لا أن الله ثبّته وأنجاه، إذ تجلّى أمام عينيه وهو فى تلك اللحظات أستاذه محمد بن مسلم وكان من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وهو يقول له: «أذكر وقوفك بين يدى الله». فثبت ولم يبُح باسم أحد.

إذاً لا ينبغى أن نتراجع بسبب التضحيات البسيطة بل ولا العظيمة فإنّ الغدير وعاشوراء يتطلّبان التضحيات الجسام، فكيف بتحمّل المشاكل البسيطة التى نواجهها هذه الأيام، إنّها صغيرة حقّاً بالقياس إلى الهدف العظيم وهو نشر ثقافة الغدير وعاشوراء، لأنّ ما نحصل عليه إزاء ذلك هو شىء كبير جداً لا يقاس بغيره من الثواب.

مكافأة متميزة

كان رجل فى كربلاء اسمه عبد الرضا وكان يعمل حفّاراً للقبور فى الروضة الحسينية المطهرة وكان رجلًا متديّناً وملتزماً لأنه كان يختلط بالعلماء ويقضى أوقاته معهم وبين يديهم مع أنه لم يكن من أهل العلم، ولذلك كان واسع الاطّلاع. لقد أدركته أيّام شيخوخته وهرمه وكان عمّاله وأبناؤه يتولّون حينها دفن الأموات وكان هو يشرف فقط.

جاءوا إليه ذات يوم بامرأة مسنّة من إحدى القرى فى أطراف كربلاء وطلبوا منه أن يدفنها. وكان المعمول آنذاك أنه لو كان الميت رجلًا ينزل الدفّان فى القبر ثم يفتح عقدة كفن الميّت ويضع خدّه على التراب، أما إذا كانت امرأة فكان المعمول أن يقوم أحد من محارمها بإنزالها فى القبر ويقوم بفتح عقدة الكفن ووضع خدّها على التراب، حيث كان الدفّان يعلّمه القيام بهذه الأمور. ولكنّ هذه المرأة لم يكن لديها من المحارم سوى ولد صغير وكان يُخشى عليه إن فعل ذلك، أن يصاب بصدمة أو يُغمى عليه مثلًا، لذلك طلبوا من عبد الرضا أن يقوم هو بذلك، خاصة وأنه كان معروفاً بالصلاح والتديّن. وفى ذلك الزمان كان السرداب تحت الروضة الحسينية المطهرة خالياً ومهيّأً لدفن الأموات، حيث كان يتمّ الدخول إليه عبر نوافذ أبعادها ۶۰*۶۰سم۲.

الجدير بالذكر أنّ البقاع داخل الصحن كانت مخصّصة لدفن العلماء والشخصيات المهمّة، أما الأفراد العاديّون فكانوا يدفنونهم فى السرداب، حيث كان الميّت يوجّه إلى القبلة ويسندونه إلى صخرة لئلا ينحرف عن اتجاه القبلة أو يقع على قفاه.

والعجيب أنّ متصدّى الدفن يقول: رغم أنى أدفن يومياً أمواتاً كثيرين فى هذا المكان ولكن مع ذلك ورغم عدم وجود تيار للهواء لم أشمّ رائحة كريهة، هذا مع أنهم كانوا أناساً عادين.

وكان متصدّى الدفن إذا دخل السرداب حمل شمعة بيده ليرى طريقه ولا يصطدم بأجساد الموتى. أما بقاؤه داخل السرداب فكان يعتمد على موقع الدفن وقربه من البوابة التى نزل منها أو بعده عنها.

وعلى كلّ الأحوال فإنّ عملية دفن الميت فى هذا المكان لم تكن تستغرق أكثر من عشر دقائق وربما ربع ساعة على الأكثر.

يقول عبد الرضا الدفّان: فاستعددت بعد أن نزلت داخل القبر لفتح عقدة الكفن كما هى عدتنا وأن أقوم بسحب الكفن عن جهة خدّها بهدوء بحيث لا ينكشف شعرها ووجهها وبحيث يصبح خدّها ملامساً للأرض.

لندع حديث عبد الرضا ونعود لتكملة الواقعة كما رواها الحاضرون لها، يقولون: لقد دخل عبد الرضا إلى السرداب ليدفن المرأة والناس ينتظرون وطال انتظارهم ولم يخرج، فانتظروه لفترة أخرى فلم يخرج أيضاً، ولم يكن يستوحش أو يخاف إذا دخل القبر، لذا تعجبوا من تأخيره، فأدخلوا رؤوسهم من الفتحة وناداوه، ولكنهم لم يسمعوا جواباً. فدخل بعضهم السرداب وهو يحمل شمعة فوجد عبد الرضا ملقى على الأرض وهو مغمى عليه. وبعد أن التفت يمنة ويسرة لعلّه يرى شيئاً خشى منه عبد الرضا فأصيب بالسكتة ومات، ولم يكتشف شيئاً فحمله وخرج به.

وبعد أن سكبوا الماء على وجهه أفاق، ثمّ سأل حالاً عن ابن المرأة المتوفّاة. وعندما جاء الولد سأله عبد الرضا: هل كان لأمّك ارتباط خاصّ بمولانا سيد الشهداء سلام الله عليه؟ هل كانت تطعم فى المناسبات لعاشوراء والأربعين؟ هل كانت تقيم مجالس العزاء عليه؟

قال الولد: كلّ ما أعرفه أن أمّى كانت ملتزمة بالواجبات وربما صلّت صلاة الليل فى بعض الليالى، لكنّها كانت تزور الإمام الحسين سلام الله عليه أسبوعياً وكانت تواظب ما أمكنها على باقى الزيارات الخاصّة بالإمام سلام الله عليه فى المناسبات كزيارة النصف من الشعبان ويوم عرفة وعاشوراء وبعض ليالى الجمع. ولم تكن عندنا مكنة ولكن كان عندنا بستان صغير ورؤوس من الغنم، وكانت أمّى تبيع محصول هذا البستان والحليب واللبن لنعيش بها، ولكنها فى ليالى الجمع كانت تقوم بتوزيع محصول البستان والحليب واللبن مجاناً على زوّار مولانا سيد الشهداء سلام الله عليه، وتقول: يكفينا خلال ستة أيام، أما حصيلة اليوم السابع فلزوّار الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام.

فكنّا نقف فى طريق الزوّار ونقدّم لهم ما جمعنا سواء كانوا راكبين أو مشاة.

وعند ما سئل عبد الرضا عما جرى له عندما دخل القبر، قال: عندما دخلت القبر لأنزل المرأة فيه جهدت كثيراً فى أن لا تلامس يدى

جسد المرأة وأن أقوم بإنزالها من خلال مسك أطراف الكفن، وبينما أنا كذلك إذ وجدت نفسي في حديقة كبيرة جداً ومليئة بالخضار وبالفاكهة وبطيور جميلة لم أر مثلها طيلة عمري، وقد فتح هذا البستان على هذه المرأة، ورأيت فيها شخصاً جليلاً اعتقدت أنه مولانا الإمام الحسين سلام الله عليه. فمن دهشتي أغمي عليّ وسقطت على الأرض ولم أفهم بعدها ما جرى لي حتى سكبتم الماء على وجهي.

لننتبه إلى أنفسنا

من المسلّم أنّه ينفق كلّ عام في الكرة الأرضية الملايين بل المليارات من أجل سيد الشهداء، ومن ثم فهو عليه السلام ليس بحاجة إلى ذلك المقدار من ألبان وأطعمة تلك المرأة وأمثالها، ولكن مما لا شكّ فيه أنّ الإمام عليه السلام كريم وسفرته ممدودة للجميع، فلنشارك نحن أيضاً، بما نستطيع في إبقاء هذه السفرة مبسوطة وتقويتها، بأن نخصص نسبة من مدخولنا للإمام الحسين عليه السلام، ولا نكون ممن تغلّب عليهم حبّ الدنيا.

المؤسف أن بعض الناس ابتلوا بالدنيا وزينتها وشغلوا بها عن الآخرة. لقد كان عندي بالأمس رجل ثريّ يملك أراضي وبساتين ودوراً، فاقترحت عليه أن يخصّص قسماً من ماله للإمام الحسين عليه السلام، فسألني مستغرباً: أتريد منّي أن أبيع أرضي؟

أقول في جوابه وجواب أمثاله: ولم لا؟ وهل ستحصل على من يشترى منك بسعر أعلى مما يشتريه منك الإمام الحسين عليه السلام؟ من الواضح لو أن الإنسان تعامل مع هذا العظيم وجدّه وأبيه وأمّه وأخيه وأبنائه البررة فستكون صفقته مباركة وكلّها ربح لا خسارة فيه. كلّنا شيوخاً وشبّاناً، رجالاً ونساءً، علماء وأناساً عادين، أغنياء وفقراء، ينبغي لنا أن نتعلّم من هذه المرأة ونعقد الصفقة مع الإمام الحسين ومع الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام.

فما دمنا مشرفين على الغدير وبعده يأتي عاشوراء، فلنبذل أموالنا في هذا الطريق، ومن كان لا يملك مالاً فليسخّر لسانه وقلمه وكلّ ما يملك في سبيل هذه الخدمة.

تحذير

حذار من القيام بما من شأنه أن يعرقل هذه المسيرة المباركة، مسيرة خدمة أهل البيت وإحياء وتعظيم شعائرهم، لاسيما الغدير وعاشوراء، ثم التصوّر أنّ ما يقوم به هو ما تقتضيه المصلحة وأنه العمل الصائب.

وحذار من تثبيط أحد من السير في هذا الطريق.

السيدات والسادة جميعاً مكلّفون بتشجيع أقربائهم وذويهم في سلوك هذا الطريق وأن يستمرّوا على هذا التشجيع، ولا يسمحوا بظهور أجواء لتصفية الحسابات في هذا الطريق.

من الواجب أن يوجّه بعضنا بعضاً صوب الغدير وعاشوراء وشعائر الإمام الحسين عليه السلام، وأن لا ندعه تتحوّل إلى ساحة لتصفية الحسابات الفردية، بل علينا أن نبذل كل جهدنا لحصول أفضل معرفة وأفضل تعريف لقضيتي الغدير وعاشوراء.

لو خسر الإنسان في معاملة فقد يبقى ساهراً ليله حتى الصباح ولا يفارقه الحزن، وربما عضّ أصابع الندم وعانى من ضغوط روحية نتيجة هذه الخسارة المالية، ولكن مع ذلك ليس إلى درجة أن يخرج الدم من أصابعه. أما في يوم القيامة التي من أسمائها يوم الحسرة كما ورد في القرآن العظيم، أما في هذا اليوم فما الذي يصنعه الخاسرون؟

إن الخاسر يعضّ في يوم القيامة إصبع الندامة على ما فرط منه، ثم يضغط بحيث تقطّع أنامله، ويستمر حتى يقطع كفّه حسرة.

فلنجدّ ونجتهد ونطلب من الله أن نكون من المفلحين في يوم القيامة.

اسأل الله تعالى أن يتقبّل زيارتكم لكريمة أهل البيت عليهم السلام السيد فاطمة (المعصومة) بنت الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام

وأن يشملكم برعاية الإمام الحجة المهدى المنتظر عجّل الله تعالى فرجه، وأن تعودوا إلى منازلكم وحوائجكم مقضية ودعاؤكم مستجاب.

وأساله ببركة حديث الكساء وأهل البيت عليهم السلام أن يضاعف فى توفيقنا جميعاً للخدمة فى طريق إحياء الغدير وعاشوراء، فلا نألو جهداً فى هذا المجال، ولا نقصر أدنى تقصير، وأن يجعل ذرياتنا من السائرين فى هذا الطريق، إن شاء الله تعالى.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرون

پی نوشتها

/ ألقيت هذه الكلمة فى الثامن عشر من شهر ذى القعدة الحرام عام ۱۴۲۸ للهجرة الشريفة فى حشد من المشاركين والمسؤولين فى هيئة حديث الكساء من إصفهان.

/ فروع الكافى/ ج۳/ باب ما يعاين المؤمن والكافر/ ص۱۲۸/ ح ۱.

/ سورة الحج: الآية ۳۲.

/ غرر الحكم/ فى الشيعة/ ح ۲۰۴۹.

/ كامل الزيارات ص ۲۰۳.

/ من الواضح أنّ كربلاء المقدّسة لم تكن مدينة معمورة كما هو الحال هذه الأيام، بل كلما بُنى فيها عدد من البيوت هدّمها الأعداء، ولم يكن من المزار سوى صورة القبر وكان هو الآخر يتعرّض للهجوم بين فترة وأخرى.

/ الغدير/ ج۶/ ص۱۲.

/ يتذكّره بعض الإخوة الذين كانوا يعيشون فى كربلاء قبل حوالى ۵۰ سنة، وأنا أتذكره وتحدثت معه.

/ قال تعالى: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) سورة الكهف، الآيتان ۱۰۳ ۱۰۴.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و

عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى

بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم - إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹